

أثر الانفتاح التجاري والاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: 1970-2016.

The Impact of Trade Openness and Foreign Direct Investment on Economic Growth in Mena Region: ARDL Approach (1970-2016)

مباركي عبد الإله¹، د. مختاري فيصل²

MEBARKI Abdelillah¹, MOKHTARI Fayçal²

¹ جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر (الجزائر)،

abdelillah.mebarki@univ-mascara.dz

² جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر (الجزائر)،

faycal.mokhtari@univ-mascara.dz

تاريخ الاستلام: 2019/03/12 تاريخ القبول: 2020 /08/31 تاريخ النشر: 2020/09/28

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال الفترة 1970-2016، بالاعتماد على نموذج الانحدار للفجوات الموزعة ونموذج تصحيح الخطأ. وقد بينت النتائج وجود علاقة تكاملية طويلة الأجل بين الانفتاح التجاري، الاستثمار الأجنبي المباشر وتراكم رأس المال المادي والنمو الاقتصادي. وأشارت النتائج أيضا إلى وجود علاقة عكسية بين الانفتاح التجاري مع معدلات النمو الاقتصادي، حيث أن زيادة الانفتاح التجاري بـ 1% يؤدي إلى تراجع النمو بـ 13% في المنطقة. كما يوجد أثر ايجابي لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر وتراكم رأس المال المادي على النمو الاقتصادي.

كلمات مفتاحية: الانفتاح التجاري ، النمو الاقتصادي ، الاستثمار الأجنبي المباشر ، دول المينا.

تصنيفات JEL : F19 ، F04 ، F21 ، O53.

Abstract:

This study aims to analyze the impact of trade openness on economic growth in the Middle East and North Africa region (MENA) during the period 1970-2016. Based on the ARDL and ECM models, we found a long-term complementary relationship between trade openness and FDI and the accumulation of physical capital towards economic growth. We obtained that trade openness is negatively correlated with economic growth, a 1% increase in trade weakening growth by 13%. Finally, there is a positive impact of FDI flows and the accumulation of physical capital on economic growth.

Keywords: Trade Openness; Economic Growth; Foreign Direct Investment; Mena.

JEL Classification Codes: F19, O44, F21, O53

¹ المؤلف المرسل: مباركي عبد الإله، ، الإيميل: abdelillah.mebarki@univ-mascara.dz
abdelillah.mebarki@univ-mascara.dz MEBARKI Abdelillah,

1-المقدمة:

من أبرز سمات الاقتصاديات النامية في العقود الأخيرة هي اتجاهها نحو سياسة الانفتاح التجاري، حيث باشرت باتخاذ إجراءات تهدف في اندماج اقتصادياتها في الاقتصاد العالمي والتحول من الانغلاق إلى الانفتاح باعتبار أن الانخراط في الاقتصاد العالمي يفتح آفاقاً ويتيح فرصاً كبيرة للتطور والنمو الاقتصادي.

لقد حظيت العلاقة بين الانفتاح التجاري والنمو الاقتصادي بقدر كبير من الاهتمام في الأدبيات النظرية والتجريبية خلال العقود الثلاثة الماضية. وعلى الرغم من الآراء المتضاربة، فإن الاعتقاد القائل هو أن الانفتاح على التجارة الدولية مفيد للتنمية الاقتصادية لاسيما للدول النامية.

يؤدي الانفتاح التجاري إلى تعزيز النمو الاقتصادي في المدى الطويل من خلال توفير فرص الحصول على السلع والخدمات وتحسين الكفاءة في تخصيص الموارد وتأمين مستويات الإنتاجية الكلية للبد العاملة من خلال نشر التكنولوجيا والمعرفة (Romer,1991; Barro,Sala-i-Martin,1997)¹. تشجيع المنافس في الأسواق المحلية أو الدولية والتي تؤدي إلى اقتناء التكنولوجيا وتطوير منتجات جديدة و بالتالي زيادة الإنتاجية (Buss, Koniger; 2012). كما أن تحرير التجارة يشجع التخصص في القطاعات التي لديها وفورات الحجم والتي تهم في تأمين الكفاءة والإنتاجية على المدى الطويل.²

بالرغم من ذلك هناك دراسات أخرى جادلت بأن الزيادة في الانفتاح التجاري قد تكون ضارة بالنمو الاقتصادي في البلدان التي تتخصص في إنتاج منتجات منخفضة الجودة وكذلك من خلال زيادة التضخم وخفض أسعار الصرف.³

كباقي دول العالم لا يمكن لاقتصاديات الدول النامية أن تبقى بمعزل عن التطورات التي يعيشها الاقتصاد العالمي وبالتالي أصبح من الضروري التخلي عن اتباع السياسات الحمائية التي من شأنها أن تعيق عملية الانفتاح العالمي، وأن هذه الإجراءات ستؤدي إلى رفع العوائق على الاستثمار الأجنبي المباشر.⁴ بحيث أدركت الدول المنفتحة على الخارج مكاسب الانفتاح التجاري من ضرورة أخذ نصيبها الأكبر من شبكة الإنتاج العالمي والتدفقات المختلفة بما يتناسب مع مواردها وقدراتها، وأيقنت أن زيادة درجة الانفتاح والتكامل مع الاقتصاد الدولي لها انعكاسات إيجابية سواء من حيث المكاسب والتكاليف المتوقعة لهذه السياسة. وبما أن عملية الانفتاح تشمل الانخراط في علاقات وشركات جديدة تتطلب المزيد من إعادة الهيكلة فإن الانغلاق سوف يتسبب في إخفاق الدول مما يزيد في الأعباء التي سيضطر النظام إلى تحملها.⁵

أثر الانفتاح التجاري والاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: 1970-2016.

في هذا الصدد تبنت العديد من البلدان النامية العديد من الإصلاحات لتحرير التجارة والتي تشمل تخفيض التعريفات الجمركية على الواردات، الصادرات والحوافز غير الجمركية، واتخذت إجراءات تعزز دور المؤسسات في تعزيز النمو الاقتصادي وتدعم مناخ الأعمال وتجذب الاستثمارات الأجنبية.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحليل أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الفترة 1970-2016 بالاعتماد على نموذج الانحدار للفجوات الموزعة و نموذج تصحيح الخطأ. وسنحاول الإجابة على الإشكالية التالية: ما هو أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؟

للإجابة على الإشكالية المطروحة سنقوم باستعراض الإطار النظري للعلاقة بين الانفتاح التجاري والنمو الاقتصادي في القسم الثاني، وأهم الدراسات التجريبية التي أثرت في هذا المجال في القسم الثالث، ونقدم البيانات ونموذج الدراسة في القسم الرابع، ونخصص القسم الخامس لمناقشة النتائج المتوصل إليها.

2- هيكل الدراسة:

حظيت العلاقة بين الانفتاح التجاري والنمو الاقتصادي بأهمية كبيرة في الأدبيات النظرية في الآونة الأخيرة، بحيث تتطلب عملية النمو تبني سياسة الانفتاح على الخارج، والابتعاد عن سياسة الاعتماد على الذات أو العزلة الجزئية أو الكلية باعتبارها تؤدي إلى سوء استغلال وتخصيص الموارد الاقتصادية، وبالتالي تراجع الكفاءة الإنتاجية والرفاهية الاقتصادية.⁶

تعتبر النظرية الحديثة للنمو الانفتاح التجاري من أهم المحددات الحديثة للنمو الاقتصادي، حيث أن الانفتاح التجاري الكبير يفضي النمو عن طريق الاستفادة من وفرة التجارة الخارجية. كما أن التوسع في الصادرات يسهل في تمكن الدولة من التخصص في إنتاج وتصدير السلع والخدمات التي تملك فيها ميزة تنافسية، مما يؤدي إلى تحقيق توزيع أفضل للموارد الاقتصادية المتاحة وإلى زيادة معدلات النمو. كذلك تتيح سياسة الانفتاح التجاري بدعم التوسع في استيراد السلع الرأسمالية والاستثمارية مما يسهل على نقل التكنولوجيا وتدعم مستويات أداء عوامل الإنتاج، مما يسهل في زيادة الاستثمارات الأجنبية والتنافسية بين المؤسسات مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات النمو وتدعم الأداء الاقتصادي بشكل عام.⁷ بالإضافة إلى ذلك، فهي تدعم سياسة الانفتاح التجاري خاصة التخصص وفقاً للميزة الذاتية واستغلال العائدات المتزايدة من الأسواق الكبيرة، تبادل المعارف والأفكار من خلال الاتصالات والتفكير، انتشار التكنولوجيا والتعرض للثقافة الجديدة.⁸

يؤدي الانفتاح التجاري إلى تعزيز النمو الاقتصادي وتوسيع الطاقات الإنتاجية والاستهلاكية، كما أنه يمكن البلدان الفقيرة من الحصول على الموارد النادرة وتفتح الأسواق العالمية لتوزيع المنتجات التي بدونها يصعب على هذه البلدان تحقيق النمو لاقتصادياتها. يؤدي إلى تحقيق قدر أكبر من التوازن بين الأسعار المحلية والعالمية، وزيادة الدخول الحقيقية لجميع البلدان، وتحقيق الكفاية في استخدام الموارد الاقتصادية من خلال ارتفاع الأجور الحقيقية في البلدان التي تتم بفاوض في موارد العمل وتخفيض الأجور الحقيقية في البلدان التي تتم بندرة في مورد العمل. كما أنه يؤدي إلى تحقيق الرفاهية الاقتصادية من خلال الاستفادة من مزايا المنافع الحقيقية لجميع البلدان، لذلك لا يوجد مبرر لتدخل الحكومة في النشاط الاقتصادي الذي يفترض توجيهه من خلال آلية السوق الحرة.

في المقابل تدعي بعض الدراسات أن الانفتاح مضر بالنمو، فبوجود التكامل الاقتصادي تزيد حدة المنافسة وتنخفض الأرباح المتوقعة، وبالتالي تثبيط الابتكار عندما تقود زيادة انفتاح الاقتصاد إلى التخصص في القطاعات ذات التخلف الذي في أنشطة R&D. علاوة على ذلك، يمكن للانفتاح أن يخفف معدلات النمو في المدى الطويل إذا تخصص اقتصاد ما في القطاعات ذات التخلف الذي أو في القطاعات ذات الابتكارات التكنولوجية أو التعلم بالممارسة المتقدمة لذلك⁹ من جهة أخرى تؤدي زيادة الانفتاح التجاري إلى زيادة التباين في توزيع الدخل بين البلدان، ولعل زيادة معدلات الفوارق الاقتصادية في العالم أكبر دليل على ذلك. فمن جهة تفيد عملية الانفتاح الدول الغنية أكثر من الدول الفقيرة ومتوسطة الدخل، ومن جهة أخرى لا تتم منافع النمو الاقتصادي المحقق من جراء سياسة الانفتاح بشكل عادل بين الفئات الاجتماعية، مما يؤدي إلى زيادة حدة الفوارق الاقتصادية والاجتماعية وارتفاع معدلات البطالة والفقر.

3- الدراسات السابقة:

بعكس الأدبيات النظرية، فشلت الدراسات التجريبية في تحديد أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي. في حين أكدت العديد من الدراسات على الدور الإيجابي للانفتاح على النمو في المدى الطويل، قدمت دراسات أخرى نتائج مناقضة لذلك. يمكن تفصيل هذه النتائج باختلاف الطرق المستخدمة في التقدير وكذلك البيانات المستخدمة وخصائص كل بلد.

درس (Wajahat, 2015) العلاقة بين الانفتاح التجاري والنمو الاقتصادي في باكستان خلال الفترة 1980-2010. بالاعتماد على اختبار التكامل المشترك لجوهانسون لتقدير العلاقات بين المتغيرات في المدى القصير والطويل وبينت النتائج وجود تأثير إيجابي في المدى القصير للانفتاح التجاري على الناتج المحلي الإجمالي وأثر سلبي في المدى الطويل. لقد فسر الباحث هذه النتائج بنقص

جودة المؤسسات وضعفها في فض النزاعات، وكذلك الاعتماد على تصدير المواد الأولية الخام بدلا من السلع النهائية. وخلصت الدراسة باقتراح سياسات تجارية تعتمد على التصدير وتأمين جودة مؤسسات إدارة المخاطر وتأمين مناخ الأعمال لتعزيز الأثر الإيجابي للانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي¹⁰. كما أكدت دراسة (Mangir, 2014) التي استهدفت تحليل العلاقة بين الانفتاح التجاري والنمو الاقتصادي في النيجر خلال الفترة 1970-2015 على وجود علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين المتغيرات في اقتصاد النيجر وذلك بالاعتماد على اختبار التكامل المشترك لتحليل اتجاه العلاقة بين المتغيرات¹¹. وفي دراسة أخرى، وجد (Kumar, 2015) علاقة تكاملية طويلة الأجل بين الاستثمار الأجنبي المباشر، الانفتاح التجاري وتكوين رأس المال المادي والبشري والنمو الاقتصادي في نيبال من خلال استعمال نموذج تصحيح الخطأ. وخلصت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي وديناميكي للانفتاح التجاري على الناتج المحلي الإجمالي، كما اقترح الباحث إتباع سياسات تجارية أكثر انفتاح لجذب رؤوس الأموال الأجنبية وضمان معدل نمو اقتصادي مستقر. في نفس الوقت اقترح الاستثمار في رأس المال البشري وتحسين أثار غير مباشرة من التكنولوجيات الأجنبية في قطاعات أخرى¹². ومن جهة أخرى، قام (Sazan, 2017) بدراسة وتقييم التغيرات في النمو الاقتصادي والذي يرجح أنها ناجمة عن التغيرات في الانفتاح التجاري، الناتج المحلي الإجمالي بالنسبة للفرد، الصادرات، الواردات وتكوين رأس المال في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من خلال استعمال نموذج الانحدار الذاتي الموزع. وقد بينت النتائج أن الانفتاح التجاري والصادرات لهما تأثير متباين على النمو الاقتصادي في حالة دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. تؤكد هذه النتائج على إمكانية تعزيز النمو الاقتصادي من خلال استراتيجيات توسع تجاري أكثر تطوع على الخارج¹³. كما هدفت دراسة (Habibi, 2015) إلى تحديد أثار الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي من خلال استعمال اختبارات التكامل المشترك ونماذج تصحيح الخطأ لاكتشاف العلاقة السببية بين الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي لـ 120 دولة خلال الفترة 2000-2013. أشارت النتائج إلى وجود علاقة تكاملية في المدى الطويل بين هذه المتغيرات. حيث تم تقسيم الدول إلى مجموعات حسب تصنيف الدخل الفردي من دخل منخفض، متوسط، فوق المتوسط ومرتفع. أكدت النتائج وجود علاقة سببية ثنائية بين نمو الناتج المحلي الإجمالي والانفتاح التجاري في كل المجموعات باستثناء الدول منخفضة الدخل الفردي. وبالتالي فإن لا يمكن دعم فرضية الانفتاح يؤدي إلى النمو، وفرضية تأثير النمو على الانفتاح في حالة الدول منخفضة الدخل الفردي¹⁴. وفي دراسة أخرى هدفت إلى تحليل أثر الانفتاح على النمو الاقتصادي في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال الفترة 1975-2013 بالاعتماد على متغير الانفتاح التجاري الذي

يدلّ على مجموعة التبادلات التجارية بالنظر في الناتج المحلي الإجمالي. تم تقدير سياسة الانفتاح التي تمثل الفرق بين الانفتاح الملاحظ والانفتاح المقدر، لإزالة المتغيرات ذات خصائص جغرافية وقطاعية، من أجل اختبار أثارها على النمو الاقتصادي. ولقد أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين سياسات الانفتاح والنمو الاقتصادي في هذه الدول.
4-المناقشة:

1.4. البيانات والنموذج:

لقياس أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا قمنا بالاعتماد على المتغيرات التالية كما هي مبينة في الجدول (01)، بيانات الدراسة مبنية على بيانات البنك العالمي المتمثلة في مؤشرات التنمية العالمية (WDI 2017). التطور التاريخي للبيانات موضح في الشكل (01).

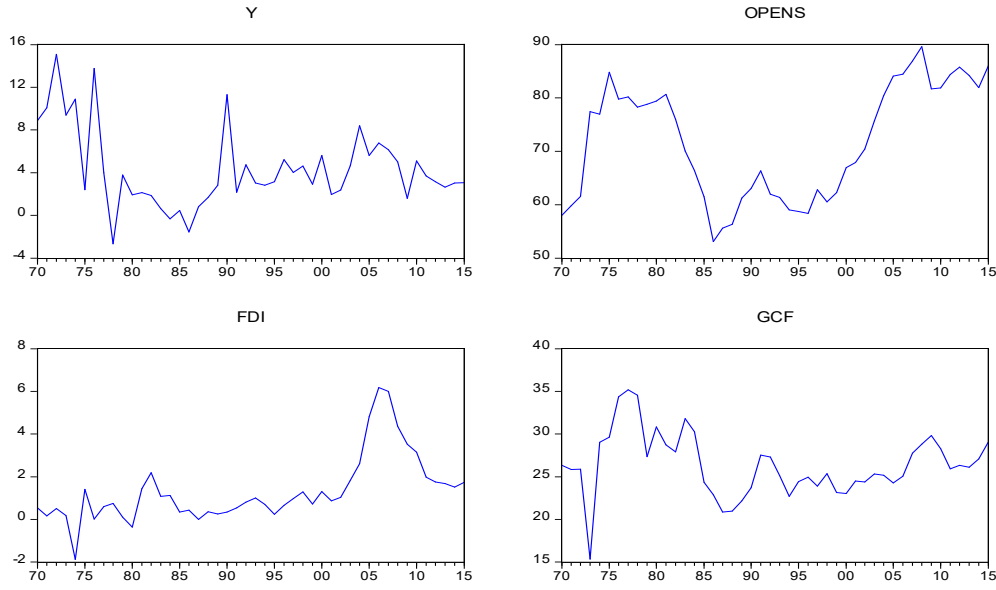
الجدول رقم 01: متغيرات الدراسة

الرمز	المتغير	مصدر البيانات
Y	معدل نمو الناتج الداخلي الخام (%)	WDI(2017)
Open	الانفتاح التجاري (%) (trade)	
FDI	الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد (% GDP)	
GCF	تراكم رأس المال المادي (% GDP)	

المصدر: من إعداد الباحث

أثر الانفتاح التجاري والاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: 1970-2016.

الشكل رقم 01: التمثيل البياني لمتغيرات الدراسة.



المصدر: مخرجات Eviews 10

اعتمدنا في هذه الدراسة على نموذج (Autoregressive Distributed Lags) ARDL المطور من طرف Pesaran et al (2001) لدراسة العلاقة طويلة الأجل ونموذج تصحيح الخطأ (ECM) لتليل العلاقة في المدى القصير. تستخدم هذه الدراسة النموذج التالي:

حيث $y = f(\text{open}, \text{Fdi}, \text{Gcf})$ تكتب المعادلة على الشكل التالي:

$$Y_t = \alpha_0 + \sum_{i=1}^n \alpha_{1i} \Delta IOPENT_{t-1} + \sum_{i=1}^n \alpha_{2i} \Delta IFDI_{t-1} + \sum_{i=1}^n \alpha_{3i} \Delta IGCF_{t-1} + \beta_1 \text{OPEN} + \beta_2 \text{FDI} + \beta_3 \text{GCF} + \epsilon_i$$

2.4. نتائج الدراسة

1.2.4. اختبار Unit test root

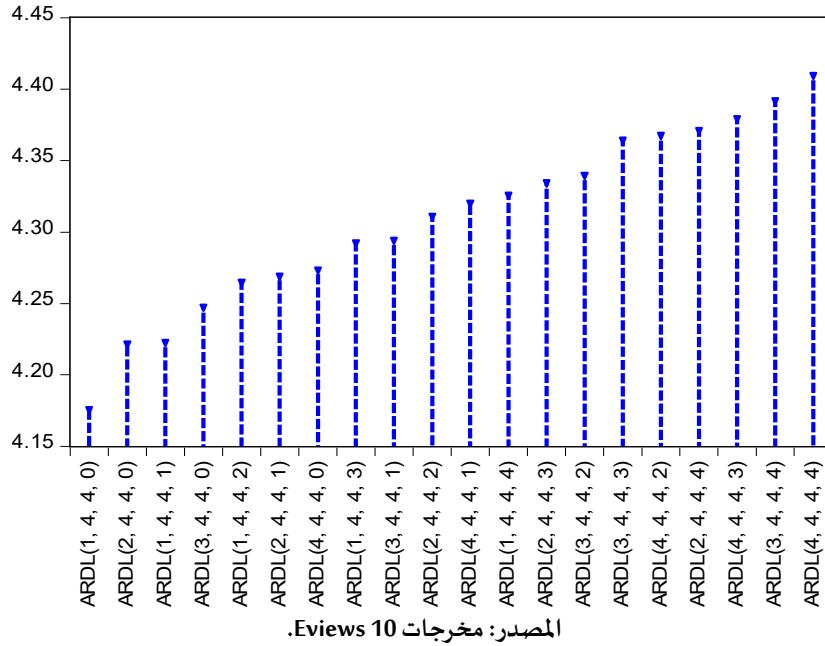
يتم اختبار استقرارية السلاسل الزمنية بالاعتماد على اختبار (ADF) واختبار (Philips Perron) في المستوى α ، وبعد أخذ الفروقات الأولى تبين النتائج الموضحة في الجدول أدناه أن كل متغيرات الدراسة هي سلاسل غير مستقرة في المستوى α لأن القيم المحسوبة أكبر من القيم المجدولة عند مستوى معنوية 5%. وبعد أخذ الفروقات الأولى تصبح هذه المتغيرات مستقرة ومعنوية عند 1%، 5%، 10% في كل من اختبارين ديكي فولر الموسع واختبار فيليبس بيرون.

الجدول رقم 02: نتائج اختبار الاستقرار

درجة استقرارية المتغير	PP		ADF		المتغير
	بعد الفروقات الأولى	في المستوى	بعد الفروقات الأولى	في المستوى	
I(1)	-15.07***	-4.37	-11.57***	-4.35	Y
I(1)	-5.62***	-1.71	-5.46***	-1.38	Open
I(1)	-7.27***	-2.72	-7.27***	-2.36	FDI
I(1)	-9.57***	-3.30	-4.55***	-3.30	GCF

ملاحظة (*) معنوية عند 1%، (**) معنوية عند 5%، (***) معنوية عند 1%.

بعد التأكد أن كل المتغيرات متكاملة من نفس الدرجة (1) يمكننا تقدير العلاقة طويلة الأجل بين المتغيرات باستخدام طريقة ARDL. قبل ذلك يجب اختيار النموذج الأمثل وفقاً لمعايير (Akaike)، تشير النتائج الموضحة في الشكل (02) أن النموذج الأمثل هو ARDL(1,4,4,0). الشكل رقم 02: النموذج الأمثل وفقاً لمعايير (Akaike)



2.2.4. نتائج اختبار التكامل المشترك

تشير النتائج المبينة في الجدول (03) بعد إجراء اختبار (Bound-test) للعلاقة طويلة الأجل بين المتغيرات أن إحصائية F المحدودة (F=16.25) للنموذج أكبر من القيم العظمى والدنيا عند القيم الحرجة 1%، 2.5%، 5% و 10%. وبالتالي يمكن رفض الفرضية الصفرية أي وجود علاقة تكامل مشترك في المدى الطويل بين المتغيرات.

الجدول رقم 03: نتائج اختبار التكامل المشترك (BOUND-test)

				F-Bond test
I(1)	I(0)	Signif	Value	Test-statistic
3.2	2.37	10%	16.25	F-statistic
3.67	2.79	5%	3	K
4.08	2.15	2.5%		
4.66	3.65	1%		

المصدر: مخرجات Eviews 10

3.2.4. نتائج التقدير في المدى القصير والطويل:

تؤكد نتائج التقدير في المدى القصير الموضحة في الجدول أدناه على وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة في المدى الطويل لأن معامل تصحيح الخطأ الذي يقيس سرعة العودة إلى التوازن سالب وذو معنوية إحصائية. ويشير معامل تصحيح الخطأ (CointEq=-1.27) أن الاختلالات في المدى القصير سوف تصحح بنسبة 127% في المدى الطويل.

تشير نتائج التقدير في المدى الطويل إلى وجود تأثير سلبي معنوي للانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في فترة الدراسة، بحيث أن زيادة الانفتاح التجاري في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنسبة 1% تؤدي إلى تأخير النمو الاقتصادي بنسبة 13%.

هناك تأثير إيجابي معنوي لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو المقاس بمعدل نمو الناتج الداخلي الخام بحيث أن زيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة 1% تؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي بنسبة 74%.

هناك تأثير إيجابي غير معنوي لتراكم رأس المال المادي على النمو الاقتصادي بحيث أن زيادة تكوين رأس المال المادي بنسبة 1% تؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي في المنطقة بنسبة 25%.

الجدول رقم 04: نتائج تقدير ARDL

المتغير المستقل: D(Y)				
النموذج الأمثل: ARDL(1,4,4,0)				
P.Value	T-statistic	Std-error	Coefficient	Variable
معلومات النموذج في المدى القصير				
0.00	2.81	0.08	0.24	D(Open)
0.00	5.72	0.07	0.45	D(Open(-1))
0.05	2.02	0.08	0.18	D(Open(-2))
0.00	3.82	0.08	0.30	D(Open(-3))
0.52	-0.63	0.34	-0.22	D(FDI)
0.57	-0.57	0.36	-0.20	D(FDI (-1))
0.54	-0.61	0.30	-0.19	D(FDI (-2))
0.00	-5.32	0.30	-1.62	D(FDI (-3))
0.00	-9.61	0.13	-1.27	CointEq(-1)*
معلومات النموذج في المدى الطويل				
0.04	-2.11	0.06	-0.12	Open
0.04	2.09	0.35	0.74	FDI
0.16	1.43	0.17	0.25	GCF
0.06	1.93	2.56	4.95	C
			0.84	R-Squared
			0.80	Adjusted R-squared
			7.27	F-statistic
			0.00	Prob (F-satistic)
			1.85	Durbin –Watsan

المصدر: مخرجات 10 Eviews.

من خلال نموذج المدى الطويل، يمكن كتابة المعادلة كما يلي:

$$Y = -0.12 \text{ Open} + 0.74 \text{ FDI} + 0.25 \text{ GCF} + 4.95$$

3.2.4. اختبار استقرارية النموذج:

أثر الانفتاح التجاري والاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: 1970-2016.

ذلتنتج من الجدول المبين أدناه أن النموذج مقبول إحصائياً، لأن النموذج خالي من مشاكل القياس بديت تبين كل الاختبارات أن سلةالبواقي تخلو من الارتباط الذاتي للأخطاء وعدم التجانس وموزعة توزيع طبيعي (لأن كل القيم الحرجة أكبر من 0.05).

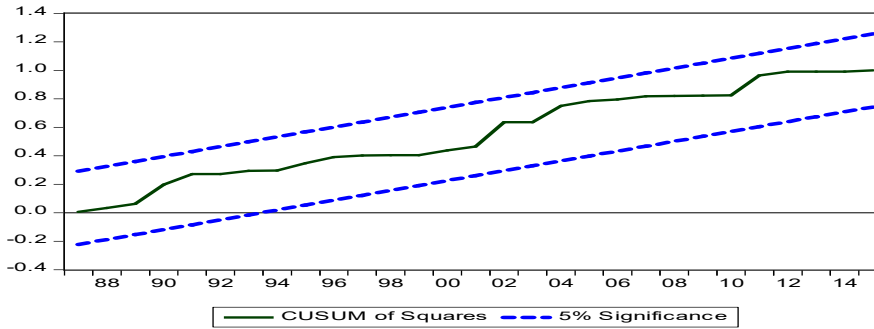
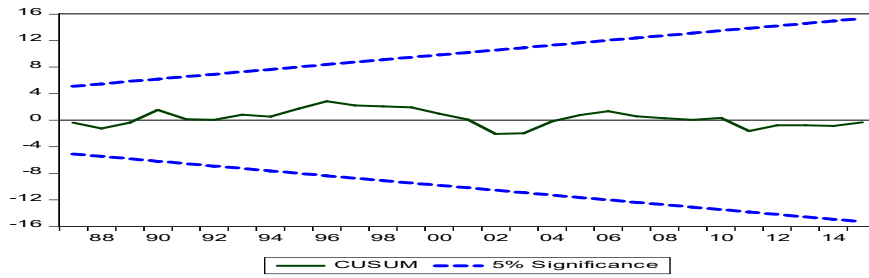
من الشكل (3) يتضح أن المذنتيات (CUSUM) و (CUSUM of SQUARES) توجد ضمن الحدود الحرجة ل5% بالتالي يمكن القول أن النموذج مقبول إحصائياً.

الجدول رقم 05: نتائج اختبار سلسلة البواقي

Prob	X ² statistic	Test
(0.84)	0.33	Normality (Jarque-Bera)
(0.28)	1.32	Serial correlation (LM)
(0.84)	0.57	Heteroskedasticity
	م تقدر	(CUSUM)
	م تقدر	(CUSUM of SQUARES)

المصدر: مخرجات Eviews 10

الشكل رقم 03: منحنى (CUSUM) و (CUSUM of SQUARES)



المصدر: مخرجات Eviews 10

5- الخلاصة:

استهدفت هذه الورقة البحثية دراسة أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) في الفترة 1970-2016 بالاعتماد على سلاسل زمنية لمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، درجة الانفتاح التجاري، تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر وتراكم رأس المال المادي، وبالاعتماد على نموذج الانحدار للفجوات الموزعة (ARDL) ونموذج تصحيح الخطأ (ECM) توصلنا إلى وجود علاقة تكاملية في المدى الطويل بين الانفتاح التجاري والاستثمار الأجنبي المباشر وتراكم رأس المال المادي اتجاه النمو الاقتصادي في فترة الدراسة. كما يوجد أثر سلب معنوي للانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في منطقة المينا على المدى الطويل، ويمكن تفهيم ذلك بزيادة حدة المنافسة التي يفرضها الانفتاح على الأسواق العالمية، مما يؤدي إلى حل معظم المؤسسات في الدول النامية التي لا تستطيع مواكبة الإنتاج في هذه الأسواق ولا تتمكن من إنتاج منتجات جديدة مبتكرة وبالتالي لا تستطيع المنافسة. بالإضافة إلى افتقار هذه الاقتصاديات للتكنولوجيا التي تجعلها تتخصص في القطاعات التي تقدم وفورات الحجم وبالتالي تدعم النمو الاقتصادي.

بينت هذه الدراسة أيضا وجود أثر إيجابي للاستثمار الأجنبي المباشر وتراكم رأس المال المادي على النمو الاقتصادي وذلك بما يتوافق مع النظرية الاقتصادية. حيث أن زيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر تؤدي إلى زيادة الطلب الكلي وبالتالي زيادة الناتج الكلي وتراكم رأس المال المادي البشري الذي يؤدي بدوره إلى تنفيذ النشاط الاقتصادي وتعزيز النمو الاقتصادي.

6- المراجع:

- ¹ Barro, R. J., & Xavier, X. S. (1997). "Technological Diffusion, Convergence, and Growth." Journal of Economic Growth, v2, n1 (March), 1-26.
- ² Bhagwati, J. N. (1978). Foreign trade regimes and economic development: Anatomy and consequences of exchange control regime. Cambridge.
- ³ Keho, Y. (2017). The impact of trade openness on economic growth: The case of Cote d'Ivoire. Cogent Economics & Finance, 5(1), 1332820.
- ⁴ ملال شرف الدين. (2017)، الانفتاح التجاري و التوازنات الكلية لاقتصاديات شمال أفريقيا، دراسة حالة موازين مدفوعات: الجزائر، تونس، المغرب خلال الفترة 200-2013، مجلة تاريخ العلوم، العدد الرابع، جامعة خنشلة، ص.174.

أثر الانفتاح التجاري والاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: 1970-2016.

- ⁵ عبدوس عبد العزيز.(2010)، سياسة الانفتاح التجاري بين ماربة الفقر و حماية البيئة: الوجد الآخر، مجلة الباحث، العدد 08، بشار، الجزائر، ص.155
- ⁶ عبد الوهاب الأمين.(2000)، التنمية الاقتصادية، المشكلات و السياسات المقترحة مع الاشارة الى البلدان العربية، دار الحافظ للنشر و التوزيع، الأردن، ص.251-252.
- ⁷ وعيل ميلود.(2013)، المحددات الحديثة للنمو الاقتصادي في الدول العربية و سبل تفعيلها، حالة الجزائر-مصر-العودية، دراسة مقارنة(1990-2010)، أطروحة دكتوراه، الجزائر 03.
- ⁸ Frankel, J. A., & Romer, D. (1999). Does trade cause growth?. American economic review, 379-399, p.381.
- ⁹ أمين حواس، مجدي الشوربيجي.(2014)، أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي "أدلة من بلدان الشرق الأوسط و شمال أفريقيا"، مجلة التنمية و السياسات الاقتصادية، العدد الثاني، المعهد العربي للتخطيط، ص.10.
- ¹⁰ Ali, Wajahat, and Azrai Abdullah.(2015), "The Impact of Trade Openness on the Economic Growth of Pakistan: 1980-2010." Global Business and Management Research 7.2: 120.
- ¹¹ Acet, Fatih Mangir1 Hakan, and Mahamane MoutariAbdou Baoua.(2014), "An Empirical Analysis on the Relationship between Trade Openness and Economic Growth in Niger."
- ¹² Adhikary, Bishnu Kumar(2015),"Dynamic Effects of FDI, Trade Openness, Capital Formation and Human Capital on the Economic Growth Rate in the Least Developed Economies: Evidence from Nepal." International Journal of Trade, Economics and Finance 6.1: 1.
- ¹³ Sazan Tahir Saeed and Masood Ali Khalid. (2017), The impact of trade openness on economic growth in the middle east and north African countries: An application of the Autoregressive Distributed Lag Model. Int. J. of Adv. Res. 5 (4). 55-62.
- ¹⁴ Habibi, Fateh.(2015), "Does Trade Openness Influence Economic Growth." International Journal of Economics and Business Administration 1.2 : 120-127.

7-□-لحقات:

ARDL Long Run Form and Bounds Test
 Dependent Variable: D(Y)
 Selected Model: ARDL(1, 4, 4, 0)
 Case 2: Restricted Constant and No Trend
 Date: 05/04/18 Time: 22:10
 Sample: 1970 2015
 Included observations: 42

Conditional Error Correction Regression				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	6.341256	1058.120172	2.032342	0.0514

Y(-1)*	-1.279683	0.152007	-8.418583	0.0000
OPENS(-1)	-0.165997	0.083025	-1.999364	0.0550
FDI(-1)	0.952478	0.479655	1.985756	0.0566
GCF**	0.323186	0.239369	1.350156	0.1874
D(OPENS)	0.241090	0.099702	2.418099	0.0221
D(OPENS(-1))	0.453084	0.099959	4.532715	0.0001
D(OPENS(-2))	0.182242	0.098119	1.857363	0.0734
D(OPENS(-3))	0.307720	0.100984	3.047205	0.0049
D(FDI)	-0.220407	0.477078	-0.461995	0.6475
D(FDI(-1))	-0.207594	0.426434	-0.486815	0.6300
D(FDI(-2))	-0.190758	0.416760	-0.457715	0.6506
D(FDI(-3))	-1.620065	0.415763	-3.896608	0.0005

* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

** Variable interpreted as $Z = Z(-1) + D(Z)$.

Levels Equation
Case 2: Restricted Constant and No Trend

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
OPENS	-0.129717	0.061266	-2.117276	0.0429
FDI	0.744307	0.355784	2.092022	0.0453
GCF	0.252551	0.176548	1.430493	0.1633
C	4.955332	2.560387	1.935384	0.0627

$$EC = Y - (-0.1297*OPENS + 0.7443*FDI + 0.2526*GCF + 4.9553)$$

أثر الانفتاح التجاري والاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: 1970-2016.

ARDL Error Correction Regression
 Dependent Variable: D(Y)
 Selected Model: ARDL(1, 4, 4, 0)
 Case 2: Restricted Constant and No Trend
 Date: 05/04/18 Time: 22:13
 Sample: 1970 2015
 Included observations: 42

ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(OPENS)	0.241090	0.085773	2.810783	0.0088
D(OPENS(-1))	0.453084	0.079196	5.721025	0.0000
D(OPENS(-2))	0.182242	0.089964	2.025722	0.0521
D(OPENS(-3))	0.307720	0.080381	3.828288	0.0006
D(FDI)	-0.220407	0.345287	-0.638330	0.5283
D(FDI(-1))	-0.207594	0.363994	-0.570324	0.5729
D(FDI(-2))	-0.190758	0.309887	-0.615571	0.5430
D(FDI(-3))	-1.620065	0.304211	-5.325456	0.0000
CointEq(-1)*	-1.279683	0.133078	-9.616023	0.0000
R-squared	0.843974	Mean dependent var		-0.150225
Adjusted R-squared	0.806149	S.D. dependent var		3.996274
S.E. of regression	1.759498	Akaike info criterion		4.155343
Sum squared resid	102.1625	Schwarz criterion		4.527701
Log likelihood	-78.26221	Hannan-Quinn criter.		4.291827
Durbin-Watson stat	1.854077			

* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic	16.25193	10%	2.37	3.2
k	3	5%	2.79	3.67
		2.5%	3.15	4.08
		1%	3.65	4.66